

20 تأسيس القوة النسبية رغم ضعف العوامل المادية | الخطوة

السابعة | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

واسمعوا هذه الثنائية الرائعة هذه الثنائية المعجزة المذهلة الرائعة الاسلام اصل البشر الاول معلش البشر دايما لما الواحد يلاقي نفسه كده ما شاء الله قوي وشديد وصحته كويسة ولابس كوييس وفلوسه في جيبيه يقوم يا ارض اتهدي ما عليك قدி كما يقول العامة -

00:00:00

فتولد القوة النفسية من العناصر المادية. انا صحتي كويسة ما فيش حد له عندي حاجة بيتي كوييس معندي فلوس سمعتي كويسة ما فيش عندي مشاكل حاسس واحد بقى تاني انهزم -

00:00:39

مديون خايف يمشي في الشوارع صحته تعبانة ظروفه مش عارف مالها تلاقيه اتهد ويكتب لك ادعى لي ربنا يفرج عنني في هذا آآ انا ده انا واصل الامر انه فكرت في الانتحار لولا ان الانتحار حرام انا مش عارف كده -

00:00:59

لكن الاسلام يطرح هذه الثنائية الرائعة كيف يكون صاحب الدعوة في منتهى القوة النفسية بالرغم من انه في منتهى الضعف في العناصر المادية بيضرب ويجرح ويقتل وينهب ويسلب ويطرد ويهرج ويذبح -

00:01:21

وو وهو وهو الاقوى نفسيا. سبحان الله هذا هو منهج الاسلام يرفض رفضا كاملا ان تولد القوة النفسية من توفر القوة المادية لا ابدا اطلاقا في حينين القوة المادية مستكملة والعدد كبير ومعجبين بنفسنا ولن نقلب من قلة هزمهم الله -

00:01:48

عز وجل لم تغنى عنكم من الله شيئا ثم وليتكم مدربين. جريعوا هربوا الصحابة وعلى الصحابة في جيش على رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة فروا وفي احد -

00:02:20

او في بدر في منتهى الضعف من الناحية المادية ليس عندهم لا عدد ولا عتاد ولا شيء كافي ومع ذلك نصرهم الله الاسلام مزق آآ يعني قطع قطع هذا الارتباط بين عناصر القوة المادية وبين القوة النفسية -

00:02:38

تماما بالعكس انشأ ثنائية اخرى انك وانت في منتهى الضعف المادي تقدر تكون في منتهى القوة النفسية وطبعا في غزوة احد مشهورة مسألة انه لما اصابهم المسلمون يعني استشهد منهم -

00:03:03

عدد كبير وجرحوا واصابتهم الجراح والقروح وما الى ذلك فوق واحد من المشركين يحتفل بالنصر ويقول اعلوا يا هبل. اعلوا هبل اعلوا هبل فالنبي عليه الصلاة والسلام وجد المسلمين سكتوا -

00:03:24

ساكتين ليه يا جماعة؟ الرجال بيقول اعلوا هبل مش تردوا عليه اذا بهم يقولون بما نجيبيه يا رسول الله؟ كانوا يقولون احنا يعني هو من حقه يحتفل بنصره ويهاهف ويقول نصر فيها مش عارف مين وفيها مين وهي عمل علامه النصر وغيره انما احنا مهزومين ما نقدرش نتكلم قال لهم لا -

00:03:46

قولوا الله اعلى واجل فيبقى جيش الكفار اه تجاوزا يعني جيش الكفار انتصر على جيش المسلمين لكن المسلمين يقولون الله اعلى واجل. فعقيدتنا اعلى من عقيدتهم حتى لو افرادهم انتصروا على افرادهم -

00:04:10

قادمة بدأ الاسلام يغير الثنائية. وهذا الكلام مهم جدا. لأن النهاردة لما تيجي تنظر في احوال المسلمين تلاقي ما فيش امة اضعف من المسلمين. يعني الامة اضعف امة الان على وجه الارض. يعني النصارى لهم آآ وضع -

00:04:31

يهود لهم وضع المسلمين ضعاف جدا ومع ذلك مثلا يبقى القرآن الكريم مثلا متأينا على التحرير وكتب الاخرين تحرف لدرجة ان

الانجيل مثلا فيه منه انجيل آآآ ماركة الف وماركة به وماركة جيم وماركة دال وماركة - 00:04:49

كانت يقول لك ده برنامج وده آآآ لوقا وده آآآ يوحنا وده آآآ كلها انجيل وكلها ماشية والكنيسة معترفة باربع انجيل جيل منهم طب يا جماعة ده الاناجيل ضد بعضها يقول لك معلم ما هي اصلها مش كلام ربنا ده كلام ناس كتبوه عن نفلا فحصل فيه طب بس ده فيه اختلافات في المبادئ - 00:05:08

نفسها انما في القرآن الكريم والعهد القديم كذلك اليهود نفس الكلام انما القرآن لذلك دائمًا لابد ان ندرك ايها الاخوة ان الله اعلى واجل من خلقه. ولكن اذا قصر المسلمين انهزموا ده شيء وده شيء فبدأ الاسلام ينشئ هذه الثنائية - 00:05:30

ان القوة النفسية تأتي حتى ولو كنت انا بلال بن رياح تحت الحجر تحت الحجر على صدرى وباتضرب ودولهم اللي اعلى مني انما انا باقول احد احد. وانا المنتصر - 00:05:51

وحتى لو اني فوجئت باني فعلا في حالة تعبارة جدا وبتضرب وبقطع ولكن انا ديني هو الغالب خببوا ان الاقراض حاجة تضحك حاجة تضحك. لو لم نفهم منهج الاسلام خباب ابن الارت - 00:06:07

جاي يجر رجله جاي يجر جسمه ماشي على ايديه بيجر جسمه الى الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول له يا رسول الله شايف اللي حصل في؟ انا جسمي متشرح ومكوي بالفحى المولع. بيحطوا زي - 00:06:23

زي ما بيحطوا في القصعة فهم يشوا درر ويشوا اللحم ويشوا ويشوا حطوا القصعة عوضوا عليها ظاهر خباب وجاي مش قادر يمشي ويقول له الا تدعوا الله لنا؟ الا تستنصر لنا؟ يعني الا تطلب - 00:06:37

النصر لنا فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول له لا يتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من كذا الى كذا لا يخشى الا الله والذئب على غنميه ولكنكم انتم تستعجلون. الاسلام هيتنصر ويصل الى كل مكان - 00:06:52

يتنصر وانا كده ده انا متقطع اه بس هيتنصر الاسلام برغم قوة في اليقين وضعف في الماديات المسألة الثانية في غزوة الاحزاب الاحزاب تجمعت والبلاد والجيوش والتحالفات لتقتلع المسلمين اقتحاما من المدينة. اقتلاع عايزين يشيلوهم كلية - 00:07:07

وعلى فكرة غزوة احد ايضا كانت كذلك كانت جمعا من احزاب. لكن كان اقل من كانوا تلت تلاف انما في الاحزاب كانوا عشر تلاف. جاي تقتلع المسلمين والمسلم يقول واحد من من اهل المدينة يقول احنا لا يأمن احدنا ان يذهب الى دورة المياه مش قادرين نمشي عشرة متر ونروح - 00:07:32

يعني لقضاء الحاجة ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يحرف الخندق يقول الله اكبر هذه كنوز كسرى. الله اكبر هذه كنوز قيصر. الله اكبر هذه اه ارض اليمن الله! ده الدنيا كلها افتحت واحنا قاعدين خايفين نمشي عشرة متر - 00:07:53

هاد قوة فالضعف المادي عند المسلم ليس معناه قوة اليقين. ازاي بقى هو ده الموضوع اللي بنتكلم فيه فجاء منهج الاسلام جاء منهج الاسلام وانا الحقيقة استباقيا وهقول لكم مازا قالوا القرآن؟ استباقيا بس هقول لكم - 00:08:13

جاء بایه؟ شوية عناصر اولا قال للمسلمين كل هذا الذي ترونوه ليس مفاجأة. ده ده الشيء الطبيعي ولكن انتم لقلة معلوماتكم وقلة ثقافتكم وقلة معرفتكم بالاحداث متتصورين ان هو كلام جديد او مفاجئين به - 00:08:38

ولذلك انا القرآن تعالى هحيكي لكم قصص السابقين كلهم. ستجدون انه ما جاءنبي من الانبياء الا وكان هذا هو الحال. وكذلك يجعلنا لكلنبي عدوا شيئاً الناس والجن ما فيش ولانبي من الانبياء الا ويحدث معه هذا - 00:09:01

واذا كنتم متتصورين ان الاحباطات دي جديدة اسمعوا ما حدث لوط ليه في قومه الف سنة الا خمسين عاما اسمعوا ما حدث ليونس لم يسلم معه ولا شخص واحد. في البداية - 00:09:25

حتى يأس وخرج وظن ان لن يقدر الله عليه اي لن يضيق الله عليه. وتعالوا انظروا الى الذي الى ابراهيم الذي هجر من مكان لمكان لمكان وقال اني مهاجر الى ربى. وتعالوا شوفوا لوط اللي بيته حوصل - 00:09:40

لأنهم يطلبون ان يفعلوا الشذوذ الجنسي بضيوفه الاجانب اللي جايين من بلد تانية وتعالوا شوفوا وتعالوا تعالوا وظل القرآن حتى قال لهم ما يأتي قال لهم ده سنة دائمة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء - 00:09:59

والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اكان اول شيء ساقه المنهج الاسلامي وانا محبط كده كانه بيقول
لي يا فلان نعم يا رب على فكرة الكلام اللي انت شايفه ده كله ما فيهوش ولا حاجة جديدة. ده الشيء الطبيعي - 00:10:23
انت ما كنت انت فهمت ان محمد شيع عزيم والقرآن شيع عزيم وربنا شيع ربنا عظيم ليس كمثله شيء يعني لكن وربنا عظيم والاسلام
عزيز وكل شيء عشان كده تصورت انه لن يكذب احد بهذه الدعوة. ده وهم عندك. انما الحقيقة ان هذه المفاجآت - 00:10:45
ان تضرب الشيشان ويضرب فلسطين وتضرب دارفور ويضرب كذا ويحصل ناس تتعدب وناس تخش السجن وناس تخش المعتقل
وناس تقتل وناس تعدم وناس ده كل ده لقد كان الرجل في من قبلكم ينشر بالمانشير يوضع المنشار على مفرق رأسه. ويفضل يتنتشر
حتى يقع على الارض - 00:11:05

فرقتين نصفين اليمين يقع لوحده والشمال يقع لوحده ما يصرفه ذلك عن دينه الله صبحنا وتيجي صورة قصة اصحاب البروج مثلا
قتل اصحاب الاخود قصة سورة البروج قصة اصحاب الاخود في سورة البروج. قتل اصحاب الاخود - 00:11:29
تذكر ان امة المسلمين كلها احرقت في النار في الاخود. كل امة المسلمين يبقى ايه الجديد؟ نمرة واحد انه لا جديد نمرة واحد انه
ازا كنتم تعذبون ازا كنتم تضربون - 00:11:49

ازا كنتم تكذبون ازا كانت الدعوة لا تتحقق نتائج كبيرة اذا كانت الاستجابة بطيئة اذا كان هناك من يرجع اذا كان هناك تهم ده ذكر
التهم اللي قيلت عن آموس موسى مثلا. قال لها بشران يريدان ان يتفضلوا عليكم. اتنين تكون لكم - 00:12:05
الكرياء في الارض فذكر التهم اللي وجهت لكل واحد من الناس الهوان مثلا والضعف والضياع وانهم بيحترقوروا. طب ما هو قال
نبي لهم ولو لا قرائبك حبابينا وقرابينا لولا رهطك لرجمناك. انما انت بالنسبة لنا - 00:12:27

انت شخصيا وما انت علينا بعزيز ما تساویش نكلة ما تساویش بين ترخيص جدا عندنا ولا تساوی حاجة تموت وكل شيء ويوسف
يوسف اللي هونبي ابننبي ابننبي كريم ابن كريم رسول ابن كريم رسول ابن رسول ابن رسول - 00:12:50
يوسف اتباع بشمن بخس دراهم معدودة. وكانوا فيه من الزاهدين. يعني ليس هناك جديدا يا مسلمين. فدي كانت اول نقطة. تاني نقطة
انت اصلكم اصابتكم الاحباطات لأنكم فاكرين ان الكفرة دول بيتهموكم بجد - 00:13:08

وانهم فعلوا مقتنيين ان انت كذابين ولا انكم تريدون الكرياء عليهم ولانكم تفرقون جماعتهم ولا متتصورين ان هم مقتنيين بكده
بصحيح. لا اسمعوا المفاجأة هؤلاء يقول القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول له على فكرة - 00:13:28
على فكرة اسمع. فانهم لا يكذبونك هم مصدقين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. يعني عارفين يعرفون
نعمه الله ثم ينكرونها كما يعرفون ابناءهم اقوم انا بالتعبير الدارج وسامحوني والله يا اخوة اقول يا ولاد الذين - 00:13:47
فانا افتقركو فاكري كذاب بصحيح افتقركو فاكرين ان الذي اقوله منهج فعلا متأخر ولا مختلف ده انا والله وقعت في الموضوع ده
افتقركو فاكرين ان انا مش منطقي بقى ده كلام انا فهمت بقى - 00:14:17

هيأتي القرآن ويقول له علاء اطمئن فانهم لا يكذبونك دول عارفين الحقيقة. لدرجة يعرفون ابناءهم يعرفون نعمة الله ثم
ينكرونها ثم يسوق له مثل كفر الشيطان يقول له الشيطان يعرف ربنا ولا لأ؟ هيعرفه كوييس طبعا - 00:14:36

يعرف الله؟ ده بيقول له فبعزتك يا رب فبعزتك لاحاربنك. فيه حد يقول كده؟ يا رب انا اقسم بعزة الله وجلاله اقسم بعزمك ان
احاربك انما الشيطان قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. قال له لاقعدن لهم صراطك المستقيم. انا عارف ان صراطك مستقيم بس انا
هخلיהם ينحرفوا - 00:14:53

طبعا الصراط المستقيم فبدأ الاسلام يقدم لك ولذلك مما روی عن ابي جهل هذا لعنه الله انه اقر بنبوة محمد. انت عارفين القصة اللي
ذكرتها وذكرها مشايخنا كثيرا انه في يوم من الايام واحد قال الله انا نفسي اسمع محمد بيقول ايه - 00:15:17
فراح طالع كده جايب العباية بتاعتته وراح مخبي بها نفسه وراح يعني تلفع وخرج الى آآ بيت النبي عليه الصلاة والسلام ليتسمع ليلا
القرآن والرسول يصلی قيام الليل فوجد رجلا مثله تماما مقنع ومتخفى وراح يسمع مسكة. انت مين؟ فاذا به - 00:15:39
ابو جهل قال له انت بتعمل ايه هنا جئت اسمعه يا للفضيحة والله لو اصبح الغلمان والصغرى واكتشفوا انا

ونحن وجهاه الناس نفعل هذا مادا يفعلون هم؟ لا اسمع بقى دي كانت نقيبة - 00:16:04

ونتعهد الا نفعل ذلك بعد ذلك ابدا. دي تبقى فضيحة ما يصحش. ايه ده كلام ده فتعاهدوا ويرجعوا تاني يوم كل واحد لم يصبر
عايز يسمع القرآن اصله يعني الحقيقة خلاب القرآن خلاب انتم بس مش واحدين بالكم اواني لانه ما بتفهموش عربي. طبعا ما تزعلوش
مني يعني انما آآ انتم فاهمين - 00:16:24

الموضوع ماشي ازايا احنا اصحاب بقى فما تزعلوش من مثل هذا الكلام يعني فآآ يتكرر هذا تاني يوم ثم تالت يوم فقال له اسمع يا يا
ابا الحكم اسمع احنا واضح ان احنا مش قادرين نقاوم انا هسائلك سؤال انت تظن ان محمد كذاب - 00:16:47

فاما بابي جهل يقول له لا وتعلم ان محمد ما كذبنا قط انا عارف ان هو صادق عارف انهنبي عارف انه رسول انت ما اقدرش اعترف
له انه رسول والا انا هبقى هو اعلى مني هبقى تابع له وانا نفسى مش جاييانى - 00:17:10

فجاء المنهج الاسلامي ليقول ازايا يبقى هو اعلى شيء طبيعي نمرة اتنين هؤلاء الناس لا يكتبونكم هم عارفين ما انتم عليه من الحق
ولكنهم يجحدون ذلك نمرة ثلاثة كل ده علاجات نفسية داخل النفس المؤمنة - 00:17:36

نمرة ثلاثة لو ان الله مقدر النصر في سنة مسلا تلاتين تتضرروا او ما تضرروش النصر يتحقق سنة تلاتين. يعني ان هذه الاحباطات في
خط اخر غير الخط الذي يعوق النصر. النصر له خط ماشي وان الله بالغ امره. وهذه الاحباطات في الاوت - 00:17:55

خارج الملعب ليست على عمود النصر ليس على عمود وعد الله لكم بالعكس يقول الله تعالى وهم شايفين هذا الايذاء والاحباطات
والتكذيب والصد والرد وغير النيات والرشاوى والحفلات الغنائية والكلبيات - 00:18:24

الفلوس اللي تدفع الناس لتخرج عن الايمان والحملات الاعلامية وكده فوجئوا بعد كل هذا بشعار صغير كده مكتوب برضه خلوني
اعمله بنفس الطريقة لن يضروك الا اذى سببك من الكلام كل ده مش هيجب نتيجة لن يضروك الا اذى - 00:18:51

مجرد انك هتتجرح هتتعور هتضيق انتا كضرر اطمئن ما فيش ضرر هتوصل. كل ده برة كل ده بره وذكروني والله بمثل كنت
سمعته قديما انه واطن هذا مثل منسوب لبلد من البلاد يعني انه لو ان ناس راكبين يركبون قطارا - 00:19:13

وهم قاعدين في مقصورة القطار اراد اتنين منهم يتسابقوا ليخرجوا ليحصلوا مسلا على كعكة او حلوي او شيء من هذا القبيل من
بو فيه القطار ففضل ده يشده وده يشد. يعني هذا يشد هذا حسن يشد حسين وحسين يشد حسن - 00:19:38

وده يحاول يطلع الاول وده يطلع الاول ليحصلوا على الكعكة فان هذا الشجار لا اثر له على وصول القطار القطر بيوصل القطر ماشي
في طريقه القطر رايح حسن وحسين هيوصلوا برغم هذا الشجار الى النهاية - 00:20:00

لكن العبرة كيف سيصلون وحالهم كيف؟ لذلك نحن لا نتكلم الا عن ان القطار يمضي وهذه الايذاءات التي تحدث معكم لا اثر
لها على بلوغكم النصر يبقى اذا لن يضركم الا اذى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. في -
00:20:21

اقر سورة ابراهيم في اواخره شايف الاية بتقول ايه؟ شايف جمالها؟ يقول وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسلا. مش هيحصل ان الله بالغ امره. والله غالب على امره. قاهر فوق عباده. او يبقى اللي بيعملوه ده كله - 00:20:52
اطمئنوا انه لن يعوق وصولكم الى النصر - 00:21:16